

## الخصائص

قائم برأسه مخالف للواحد والجميع ألا تراك تقول : هذا وهؤلاء فتبنى فيهما فإذا صرت إلى التثنية جاء مجيء المعرب فقلت : هذان وهذين . وكذلك الذي والذين فإذا صرت إلى التثنية قلت اللذان واللذين . وهذا واضح .

وعلى أن هذا الرجل الذي أومأت إليه من أمثال من رأيناه ممن جاءنا مجيئه وتحلّى عندنا حلايته . فأما ما تحت ذلك من مردول أقوال هذه الطوائف فأصغر حجما وأنزل قدرا أن يُحكى في جملة ما يُنثى .

ومع هذا فإذا كانوا قد رَوَوْا أن النبي سَمِعَ رجلا يلحن في كلامه فقال : أَرشِدُوا أَسَاكِمَ فَإِنَّهُ قَدْ ضَلَّ وَرَوَوْا أَيضًا أَنَّ أَحَدَ وَوَلَاةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا لِحْنٍ فِيهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ قَنَعَ كَاتِبُكَ سَوَاطِئَ وَرُؤْيَى مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَقْرَأَهُ الْمُقْرَأُ ( أَلَا لَلَّهِ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ) حَتَّى قَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَرِيءٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَسَمَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ مِنْ عَمَلِ النَّحْوِيِّ مَا رَسَمَهُ : مَا لَا يَجْهَلُ مَوْضِعَهُ فَكَانَ مَا يَرَوِي مِنْ أَغْلَاطِ النَّاسِ مِنْذُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ شَاعَ